

هل يجوز الترحم على الكفار بعد موتهم ؟ | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد ففي كل يوم يموت فيه رمز من رموز اهل الكفر. سواء كان مخترعا في التقنية. او كان - [00:00:00](#)

زعيمًا سياسيًا او منافسًا او لاعب كرة او مغن تطفح على السطح. وعلى وسائل التواصل الاجتماعي مسألة يتعجب المرء كيف تدار بهذه الطريقة. لولا فشو الجهل بمحكمات الشريعة وغلبة حديث الجهال في مثل هذه القضايا. فوجب البيان في قضية - [00:00:20](#)

يكثر فيها الحديث الا وهي هل نترحم على هؤلاء الذين يموتون وظاهرهم انهم ماتوا على الكفر يموت فلان فينظرون الى جانب مشرق في حياته. وهو خدمة انسانية او حملة لقضية من القضايا كقضية الحرية - [00:00:50](#)

ونحوها فيقولون رحمه الله اللهم اغفر له. ونحو ذلك من العبارات. ولقد تولى الله عز وجل الجواب عن مثل هذا السؤال بقوله في سورة التوبة وهي من اواخر السور نزولا ما كان للنبي - [00:01:10](#)

الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى. من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ثم ضرب الله مثلا يتأسى به. فقال الله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدته وعدها اياه. فلما - [00:01:30](#)

بين له انه عدو لله تبرأ منه. وهكذا اهل الايمان يتبرأون ممن تبين لهم انهم ماتوا على الكفر. اما امر الاخرة فالى الله لكننا في الدنيا مأمورون بالحكم على لما يترتب على ذلك من الاحكام. والا لو اخذنا بمثل هذه الاحتمالات انه قد يكون اسلم - [00:01:50](#)

قد يكون نطق الشهادتين يقال انه اسلم في الخفاء. لو كان الامر كذلك للزمنا امور كثيرة منها ان نصلي عليه. ومنها ان نحرم ورثته من الميراث. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث - [00:02:20](#)

اسامة رضي الله عنه لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وهنا يطرح سؤال اخر اي اخر ايضا. وهو هل نحكم عليه بحكم اخروي؟ فقد رأي رأيت بعض التفريعات من بعض الشباب هداهم الله لازم بين الامرين بين تحريم الاستغفار وبين حكمه - [00:02:40](#)

الحكم في الاخرة فيقال لا تلازم. فاهل السنة والجماعة سلك الله بي وبكم سبيلهم. لا يحكمون على احد عينه في النار الا لمن حكم الله عليه ورسوله صلى الله عليه وسلم. لكنهم يقطعون ان كل مؤمن مآله الى - [00:03:06](#)

الجنة وان كل كافر مآله الى النار مهما قدم ومهما عمل لما يقال عمل للإنسانية او ناضل من اجل الحرية. وحتى تزول هذه الشبهة تماما لاناس يتحدثون بلغة عاطفية لا علمية اقول لهم اسمعوا هذا الحديث فكانما يحكي حالكم - [00:03:26](#)

هدانا الله واياكم للصواب. تقول عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم يا رسول الله ابن جدعان اسمعوا من ابن جدعان هذا. هذا رجل بالمصطلحات المعاصرة كان يخدم المجتمع. ويقدم - [00:03:53](#)

قدم للإنسانية خدمات جليلة. كان ابن جدعان يصل الرحم ويطعم المسكين. قالت عائشة رضي الله عنها فهل ذلك نافعه يا رسول الله؟ قال لا ينفعه. انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:04:10](#)

فعلى المؤمن ان يتأمل جيدا والا يتحدث الا عن علم وعن بصيرة حتى لا صادمة نصوص الكتاب والسنة. وان من العبر العظيمة في هذا الباب ان يقدر الله عز وجل وله الحكمة - [00:04:30](#)

ان يموت ابو الخليل ابراهيم على الكفر. وان تموت بل يموت والدا رسولنا صلى الله عليه وسلم على ذلك فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم يستأذن ربه في زيارة امه والدعاء - [00:04:50](#)

لها اما الزيارة فلانها حق عاطفي لم يمنعه الله تعالى. فان علاقة العاطفة بين الابوين باقية ولو كانا مختلفي الدين اما الاستغفار فقد

نهاه الله تعالى عن ذلك. فاي عبرة اعظم من هذا؟ ويأتي اناس ويجادلون - [00:05:10](#)
وانت ايضا تكفر ابوي النبي صلى الله عليه وسلم عجباً لك. تكلم بعلم او اسكت من فضلك. لان النبي صلى الله عليه اي وسلم بنفسه
سأله رجل فقال يا رسول الله اين ابي؟ قال ابي وابوك في النار فلا مزايده ولا - [00:05:32](#)
عاطفي في مثل هذه المقامات. انما هو العلم والحجة والبرهان - [00:05:52](#)